

الباب الأوّل

مقدّمة

أ. خلفية البحث

اللغة ظاهرة بشرية إنمّازا بها الإنسان عن سائر الكائنات الحية، وهي من نعم الله تعالى انعم بها على الإنسان، فقال سبحانه وتعالى في محكم كتاب العزيز : (الرحمن ، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان).^١

لقد اختلف العلماء القدامى منهم والمحدثون في تعريف اللغة ومعرفة ماهيتها، فقد قال ابن جني في حد اللغة : اما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم.

انّ اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية التي أغنت التفكير البشري، وهي سمة إنسانية، لذلك يجب أن تكون في خدمة أهداف الإنسان وأغراضه الحقيقية . فرقي الفرد مرتبط بنمو لغته ونهضتها. واللغة ايضا من الظواهر الحضارية المهمة في المجتمع ، وهي اما منطوقة أو مكتوبة أو مبصرة ، ولولاها مااستطاع الإنسان الحفاظ على التراث والثقافة والمعرفة، والإنسان خلال اللغة يستطيع الاتصال بآخرين غير موجودين في الزمان والمكان، فنحن نقرأ سيرهم وأخبارهم.

اللغة العربية دور مهم جداً في تكوين الجنس البشري في العالم، وخاصة المسلمين. باعتبارها واحدة من اللغات البشرية ، فقد

^١ محمد، محمد داود الناشر ، العربية و علم اللغة الحديث ، ص ١٧

تم توجيه العربية لتكون لغة القرآن وأصبحت واحدة من لغات العلاقات الدولية.

اللغة العربية كلغة دينية لها فهم أن فهم التعاليم الحقيقية للدين ضرورة لأتباعها. كمسلمين يسترشدون بالقرآن والحديث ، وكلاهما يستخدمان اللغة العربية ، كلاهما بمثابة معايير لحياتهم وسلوكهم كل يوم ، فمن الضروري أن نتعلم فحوص ما يحتويه القرآن. على الرغم من أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم وتصبح واحدة من لغة الارتباط في العالم الدولي لا تعني القرآن الكريم " ، إلا أنه تم تسليمه للعرب وحدهم ولكن للبشرية جمعاء على الأرض. وأن انتشار اللغة العربية في إندونيسيا يعود إلى خمسة عوامل أساسية وهي²:

١. إن الإسلام يشجع المسلمين على طلب العلم، فإن دخول الإسلام إلى إندونيسيا ساعد على انتشار اللغة العربية، حيث أن هذه اللغة ترافقهم أينما ذهبوا، وذلك ألن أداء واجباتهم يلزمهم تعلمها باللغة العربي.
٢. كما أن التجار العرب لهم دور كبير في انتشار اللغة العربية حيث أنهم وصلوا إلى بلد إندونيسيا منذ ظهور الإسلام، فمن هؤلاء التجار من تزوج وعاشر املوطينين. فدخلت كثير من الكلمات

تعليم اللغة العربية في الجامعات الأندونيسية: ما لها وما ينبغي عليها (مشاكل التي تواجهها Faisal, Hendra.² <http://repositry.uai.ac.id> والجلول منها)

العربية في اللغة الإندونيسية، وكذلك أيضا قواعدها مثال قاعدة الصفة واملوصوف

٣. كما أن هناك عوامل آخر كانت له أهمية قصوى هو تأسيس الحلقات الدينية في املساجد واملدارس الإسلامية، استيفاء للضرورة الدينية وغيرها ففتحت املدارس لتعليم أطفال املسلمين تالوة القرآن الكريم وبعض املبادئ الإسلامية، وعلى مر الأيام تحول بعض من هذه الحلقات إلى مؤسسات كبيرة تضم املدارس املنتشرة في أنحاء إندونيسيا.

٤. وكذلك أن إيراد الكتب العربية بمختلف أنواعها خاصة الكتب الدينية له دور في انتشار اللغة العربية بإندونيسيا حيث مازالت هناك مؤسسة تعليمية تدرس كتب التراث من كتاب الفقه والتوحيد والتصوف وغيره، وفي قراءة هذه الكتب التراثية يحتاج القارئ إلى كفاية لغوية عالية من القواعد الصرفية والنحوية، وهذا يدفع الدارس إلى التعمق في اللغة العربية.

٥. وينبغي الإشارة إلى أنه في السنوات الأخيرة بدأت حكومات الدول العربية مد يد املساعدة ألبناء املسلمين في إندونيسيا ملواملة دراستهم في تلك الدول وتعلم هؤلاء الطالب اللغة العربية ملا تلقوا العلوم املختلفة في جامعات ومعاهد تلك الدول، وقد ساهم أولئك الطالب عند عودتهم في نشر اللغة العربية والدراسات الإسلامية، إذ أن كثيرا منهم فتحو مدارس ومعاهد يدرسون فيها اللغة العربية والقرآن الكريم والعلوم الدينية.

تعليم اللغة العربية في إندونيسيا هو من إحد موضوعات الهامة التي تناقش فيها الخبراء، وقد عقدت ندوات والمؤتمرات اللغة في بلادنا لنناقش حول هذا الموضوع. وذلك نظرا لضعف قدرة الطلبة في المعاهد الإسلامية في جميع المراحل سواء كانت في مرحلة ابتدائية أم مرحلة جامعية. ومن ناحية أخرى بقدر عدم وجود بيئة عربية في المعاهد الإسلامية حيث أنهم لم يستخدموا اللغة العربية في معاملتهم اليومية.^٣ إن تاريخ وصول اللغة العربية إلى إندونيسيا لا يمكن فصله عن تاريخ وصول الإسلام إلى تلك البلاد. وذلك لأن أداء شعائر الإسلام لا يتحقق إلا باللغة العربية. وفي هذا الصدد يرى بعض المؤرخين أن الإسلام قد دخل إندونيسيا في القرن السابع الميلادي، وهذا يدل على أن اللغة العربية لها دور هام في الثقافة والمجتمع قبل مجيء اللغة الأجنبية الأخرى.

لقد عرفنا سابقا أن الإندونيسيين المسلمين لهم رغبة شديدة في تعلم اللغة العربية وذلك لاعتقادهم بأنهم لن يقدروا فهم شعائر الإسلام إلا بتعلم اللغة العربية، وهي لغة الدين التي يؤدونها بعبادتهم، وهي قادرة بعقريتها الدينية على استيعاب متطلبات التقدم البشري والوفاء بحاجاته، وأصبحت اللغة العربية لغة التواصل في جزيرة نوسنتارا، أضيف إلى ذلك ذلك أن المكانة المعاصرة للأمة العربية

^٣ هذه الظواهر ما قدمه أغوس ناسوتيون من خلال ملاحظاته في المعاهد الإسلامية، تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، جاكرتا، ٢٠٠٨، ص ١٣٤

اقتصادي وسياسيا وثقافيا وعلميا. وقد ظهر المؤلفات كثيرة في شتى العلوم المختلفة كالفلسفة والتاريخ والأدب.

تعلم اللغة العربية في المدارس و الكليات ومؤسسات التعليمية الإسلامية يدل على الجهد لتحسين النظام والجودة. كان اساس تعلم اللغة العربية في تقديم الدواد التعليمية فهو: الأول ، التعليم والاستماع والكلام قبل القراءة و الكتابة. الثاني ، تعليم الجملة قبل الكلمة . الثالث ، استخدام الكلمات المشهورة في الحياة اليومية قبل تعليم اللغة المناسبة بالناطقين بها. وفي تعلم اللغة العربية أن قدرة اللغة تسمى "مهارة اللغة ". وتقسم هذه مهارة اللغة على الأربعة، منها الاستماع والكلام، و القراءة و الكتابة تجمع مهارة الإستماع و الكلام في مهارات اللغة الإستقبالية، وأما مهارة القراءة و الكتابة تجمع اللغوية الإنتاجية.

مشكلات تعليم اللغة العربية في إندونيسيا عن مناهج فلابد من أن نتحدث عن مشكلة عدم توفر المواد التعليمية الأساسية، نعي بها في المصطلح التربوي من الكتب المدرسية التي تستخدم في تعليم الموضوع المطلوب وتتمتع بأهمية خاصة مجال العملية التربوية.

وأن المواد الأساسية لتعليم اللغة العربية لأبناء إندونيسيا قليلة جدا، ولم توضع وفقا لمنهج سليم، وحقيقة الأمر أن الكتب المقررة لتعليم اللغة العربية لأبنائها لا يصلح بالضرورة لتعليمها للناطقين غيرها، إذ ينبغي أن يعم الكتاب المختصون بتعليم اللغة العربية

للإندونيسيين على أساس التحليل التقابلي بين اللغة العربية الإندونيسية.

أشار أحمد شلبي بعد أن قام بمسح ميداني في مراكز التعليمية في إندونيسيا إلى هذه المشكلة مؤكداً أن من أهم ما يفتقر إليه مجال تعليم اللغة العربية انعدام كتب التعليم وأن التعليم يسير على نهج خاطئ إذ أنه يسير على الكتب النحوية وليس على الكتب التعليمية.^٤

المواد التعليمية كالوسيلة ومصدر الإعلام، لها دور هام في ترقية فعالية التعليم. ونافع المواد التعليمية ام فسادها يتعلق بقدرة المعلم في ترقيتها حيث أن الخطوات في ترقية المواد التعليمية الصحية والمناسبة محتاج في استيعابها. ومصادر المواد التعليمية متنوعة منها وسائل الإعلام والكتاب المدرسي وورقات التدريبات والشرائط والأفلام وغير ذلك.

وسائل كتب المدرسية هي الكتاب المدرسية، التي تساعد الأهمية للمدرسين والتلاميذ و تساعد عليهم في فهم المواد المتعلمة بالقراءة وفهمها. وبوسيلة نصوص الدراسة تساعد في التعلم، لأن عملية التعلم، تصبح إثارة للاهتمام، وسهولة التعلم في معرفة كل الكفاءة المقدره و فرصة للتعلم مستقلة وتقليل الاعتماد على وجود المدرسين. ينبغي على المواد التعليمية أن ترتبط مع تحقيق معايير

^٤ أحمد شلبي، تعليم اللغة العربية لغير العرب، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٨٠ م، ص ،

الكفاءة والكفاءات الأساسية. يعني ينبغي على المواد المتعلمة أن تكون متكاملة في مساعدتهم على اتقان الكفاءة الأساسية المتعلمة. يقدم المدرس التدريبات من اجل السيطرة على المواد سوف يكون خيرا من المدرس الذي يشرح ولا توفر المتابعة على نحو مستمر. ولذلك، ينبغي على المدرس أن يتطور المواد التعليمية لتكون قادرة على تنفيذ التعلم بالمتناغمة والجودة والكرامة.

وعند محمد عبد القادر أحمد قال: أن المادة التعليمية لا بد لها شروط وهي:

١. صحة المادة ومناسبة لعقول التلاميذ.
٢. أن تكون المادة المختارة مرتبطة بحياة التلاميذ وبالبيئة التي يعيش فيها
٣. أن تكون المادة التعليمية مناسبة لوقت الحصة.
٤. يجب أن ترتب المادة ترتيبا منطقيا بحيث يبنى كل جزء على سابقه، ويرتبط بالاحقه من غير تكلف.
٥. أن تقسم مادة المقرر إلى وحدات توزع على أشهر السنة، وربط المادة التعليمية الجديدة بمادة الدرس القديم.^٥

الكتاب كإحدى مصدر المواد التعليمي عنصر أساسي في عملية التعليم بل من مكونات المنهج التدريسي، وهو إحدى ركائز الأساسية في أي مرحلة تعليمية. والكتاب التعليمي هو إحدى من

^٥ محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، (القاهرة : دار المعارف، ١٩٩٧)، الطبعة الخامسة، ص ٢١-٢٢.

الوسائل التعليمية المهمة الذي يحتوي على المادة الدراسية.^٦ و هو الوعاء الذي يحمل اللقمة السائغة الطبيعة او اللقمة المرة مذاق التي تقدمها للطالب الجائع، والمعلم هو الوسيلة او الواسطة التي تقدم بواسطتها هذه اللقمة للطالب، وهذه الوسيلة او الواسطة لا يتوافر وجودها دائما بل تكاد تكون معدومة أحيانا - في عدم إعداده الإعداد الجيد - وإذا كان الأمر كذلك فنركز اهتمامنا على الوعاء او المحتوى ألا وهو الكتاب التعليمي.

واعتمادا على المنهج على المستوى الوحدة الدراسية، لكل معلم ومدرسة لها فرصة لتوسع وتطور معايير كفاءة الخريج وفقا لأحوال وحاجة المدرسة نفسها، بتنظيم وتطوير المنهج التعليمي وخطة تنفيذ التعليم والكتاب التعليمي الذي يحتوى على المادة الدراسية وأوراق عمل الطلاب والتدريبات.

هذا مثل ما يجري في مدرسة "بنات نهضة العلماء المتوسطة قدس". أوجب رئيس المدرسة على كل مدرس استخدام كرة الدراسة كل مادة واحدة كمرجع التعليم الذي يسهل التعلم لتلاميذ. ولأجل معرفة المادة والطريقة التي قدمها الكتاب المدرسي "اللغة العربية للصف السابع لمدرسة المتوسطة بنات نهضة العلماء قدس"، وضعت الباحثة هذا البحث بالموضوع: "تعليم اللغة العربية

^٦ ناصر عبدالله الغالي وعبد الحميد، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، الرياض: دار الغالي، دون سنة، ص. ٩٥

باستخدام "كتاب الطلاب باللغة العربية من منهاج ٢٠١٣"
للصف السابع في المدرسة المتوسطة بنات نهضة العلماء قدس"

ب. أسئلة البحث

١. كيف تعليم اللغة العربية باستخدام "كتاب الطلاب باللغة العربية من منهاج ٢٠١٣" للصف السابع في المدرسة المتوسطة بنات نهضة العلماء قدس؟
٢. ما هي العوامل الداعمة والعائقة في تعليم اللغة العربية باستخدام "كتاب الطلاب باللغة العربية من منهاج ٢٠١٣" للصف السابع في المدرسة المتوسطة بنات نهضة العلماء قدس؟

ج. أهداف البحث

- الأهداف الموجودة من هذا البحث العلمي، هي كما يلي :
١. لمعرفة تعليم اللغة العربية باستخدام "كتاب الطلاب باللغة العربية من منهاج ٢٠١٣" للصف السابع في المدرسة بنات نهضة العلماء المتوسطة قدس
 ٢. لمعرفة مؤيد و مانع تعليم اللغة العربية باستخدام "كتاب الطلاب باللغة العربية من منهاج ٢٠١٣" للصف السابع في المدرسة المتوسطة بنات نهضة العلماء قدس

د. فوائد البحث

هناك فوائد في هذا البحث، وهي:

١. فائدة نظرية

ترجو الباحثة أن يكون هذا البحث مدخلا مفيدا نافعا نظريا لترقية وتقديم معارف تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب الطلاب باللغة العربية من منهاج ٢٠١٣.

٢. فائدة تطبيقية

أ) للباحثة، توسيع المعارف والعلوم اللغة العربية في التدريس خاصة تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب الطلاب باللغة العربية من منهاج ٢٠١٣.

ب) للمعلم، تزويد المعلم في سعية تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب الطلاب باللغة العربية من منهاج ٢٠١٣.

ج) للطلاب، إلهاض حماسة الطلاب في إنجاز تعليمهم بأعلى درجة ممكنة ولتكون الطلاب استيعاب تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب الطلاب باللغة العربية من منهاج ٢٠١٣ بالجيدة.

هـ. حدود البحث

لا يبدأ البحث النوعي من شيء فارغ، بل من مسألة واحدة و تسمى هذه المسئلة بتحديد البحث⁷. البحث المناسب بمسئلة البحث التي تبحثها الباحثة هو : تعليم اللغة العربية باستخدام "كتاب الطلاب باللغة العربية من منهاج ٢٠١٣" للصف السابع في المدرسة المتوسطة بنات نهضة العلماء قدس

و. تحديد المصطلحات

قبل أن يقوم الباحثة يبحث " تعليم اللغة العربية باستخدام "كتاب الطلاب باللغة العربية من منهاج ٢٠١٣" للصف السابع في المدرسة المتوسطة بنات نهضة العلماء قدس" ينبغي له أن يشرح مصطلحات هذا الموضوع ليكون الإصطلاح واضحاً و محدداً و هو كما يلي :

تعليم اللغة العربية

التعليم هو مصدر من علم - يعلم - تعليماً أي جعله يعلم. ولمعناه الإصطلاحى هو ايصال المعلم العلم أو المعرفة إلى أذهاب التلاميذ بطريقة قويمة وهي الطريقة الإقتصادية التي توافر لكل من المعلم بالوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة. فيقصد به

⁷ Lexy J Moelong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2002). 92.

نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم، المعلم بالإيجابي إلى المتعلم المتلقى، الذي ليس له إلا ان تقابل ما يلقيه المعلم.

اللغة: ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم، واللغات كثيرة وهي مختلفة من حيث اللفظ، متحدة من حيث المعنى، أي أن المعنى الواحد الذي يخالج ضمائر الناس واحد. واللغات هي وسيلة الاتصال بين الناس وهي السمة الفردية التي يتميز بها الجنس البشري. واللغة هي وسيلة لتبادل المشاعر والأفكار كإشارات والأصوات والألفاظ. أما اللغة بمعناها الواسع أداة التفاهم ووسيلة التعبير عما بالنفس بين طوائف المخلوقات. إذا اللغة هي الفكرة الواحدة البسيطة التي تثيرها الكلمة في ذهن السامع أو القارئ، سواء كان ما يمثلها في الخارج والواقع شيئاً محسوساً مثل ورق أم أمراً معنوياً مثل الحرية. وكذلك الفكرة المركبة من مجموعة أفكار بسيطة كتلك التي تثيرها في الذهن عبارة.

العربية هي صفة من اللغة. وهي أيضاً إحدى اللغات السامية التي تكلمت بها الشعوب المختلفة من أولاد سام بن نوح وهي لغة العرب القديمة. وهي الكلمات التي يعبرون بها العرب عن أغراضهم وقد وصلت إلينا من طريق النقل وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة زما رواه الثقافة من منشور العرب ومنظومتهم. إذا اللغة العربية هي الكلمات التي يعبرون بها العرب عن أغراضهم. والخلاصة هي نقل اللغة العربية من المعلم الإيجابي إلى المتعلم المتلقى الذي ليس له إلا أن يتقبل ما يلقيه المعلم.

استخدام مصدر من استخدام. يستخدم. استخداما بمعنى استعمال.
 كتاب الطالب اللغة العربية : هو كتاب الدرس كما يكمل لتطور
 المادة اللغة العربية

ز. هيكل البحث

هذا البحث يحتوى على خمسة أبواب ولكل باب يتكون من
 عدّة مباحث، وتفصيل ذلك كما يلي:
 الباب الأوّل: المقدّمة
 يتكون من أساسات البحث التي تشتمل على خليفة
 البحث، حدود البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، فوائد
 البحث، تحديد المصطلحات، وهيكل البحث.
 الباب الثاني: الإطار النظري
 يتكون من الإطار النظري بمفهوم تعليم اللغة العربية. ثم والدراسة
 السابقة والإطار الأفكار.
 الباب الثالث: مناهج البحث
 يتكون من نوع البحث، مدخل البحث، مكان ووقت
 البحث، شخص البحث، أدوات البحث، مصادر البيانات، طريقة
 جمع البيانات، طريقة تحليل البيانات، وتحليل إختبار صدق البيانات.
 الباب الرابع: عرض البيانات وتحليلها
 يتكون من الثلاثة المباحث. وهى كما يلي:

١. الأول هو التصوير العامة من المدرسة المتوسطة بنات نخصة العلماء قدس.

٢. الثاني هو عرض البيانات عن تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب الطالب للصف السابع في المدرسة المتوسطة بنات نخصة العلماء قدس.

٣. الثالث هو تحليل البيانات عن تعليم اللغة العربية باستخدام "كتاب الطلاب باللغة العربية من منهاج ٢٠١٣" للصف السابع في المدرسة المتوسطة بنات نخصة العلماء قدس.
الباب الخامس: الاختتام
يتكون من النتائج، الاقتراحات، والاختتام.

